Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قراءة واعية ليتفق معنا فيما حكمنا به ، وإن كان قد سبقنا الى هذا الـرأي المرحوم أمين الخولي من غير تفصيل له . كما تقدم في التمهيد .

يتحدث السبكي عن أحوال ذكر المسند إليه ، ومنها الكناية ، والكنية وذلك (إن أشعرت بصفة أو رفعة فهي من الألقاب وإلا فلا اشعار لها بشيء من ذلك إلا أن يقال الخطاب بالكنية كيف كانت تعظيماً ، قال الشاعر :

أكنيه حين أنـاديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقب

ويشرح السبكي عبارة السكاكي ويوافقه في معنى الالتفات ، دون أن يوافق رأي القزويني ، إذ يقول : (والمشهور الالتفات ، والسكاكي لم يصرح بما أراده بقوله خلاف الظاهر هل يريد بحسب اللفظ أو المعنى ، لكن دلنـا على أن ذلك مراده جعله في أبيات امريء القيس التي ستأتي ثلاث التفاتات، وحاصله أن الالتفات عند السكاكي ، اتيـان الكلام على أسلوب مخـالف لأسلوب سابق ، مطابقا له ، أو لم يسبقه غيره والمعنى يقتضي خلافه)(٥٥) .

ويوضح السبكي معنى التجدد بالنسبة للفعل الماضي ، فيقول : (الفعل يدل على التجدد ماضياً كان أم مضارعاً أم أمراً غير ان التجدد الذي يدل عليه الماضي المراد به الحصول والمضارع يدل على التجرد بمعنى ان من شـأنه أن يتكرر ويقع مرة بعد أخرى(٥٦) .

مع معرفة السبكي للشائع والنادر من آراء النحويين ، وأقوال الشعراء، إلا أنه لايؤيد رأيه برأي غيره، إذا كان غامضاً أو غير مشهور ، لذلك يرى أن معنى الندى في قول الشاعر :

---

٥٥ ــ عروس الأفراح : ١ : ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، وانظر : السكاكي ــ المفتاح ص٩٥ .

٥٦ ــ عروس الأفراح : ٢ : ٢٨ .